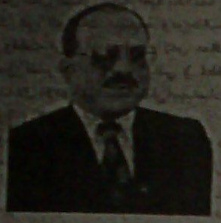


● الناقد الفلسطيني الدكتور/نبيل أبو علي يتحدث عن القصة الفلسطينية .. القصيرة

● لقد أسهمت الانتفاضة في منح الكتاب الكثير من الموضوعات الجادة والمميزة!

لبنان - ١٩٩٣



كتاب شواغر عصر الاصلاح
الاول - بحث بعنوان الأشعر -
بحث بعنوان البوصري شاهد على
العصر الملوكي - بحث بعنوان
الصنعة في شعر أبي تمام وغيرها

البطاقة الشخصية

الاسم: نبيل خالد أبو علي
المؤهل الأكاديمي: دكتوراه في
النقد الأدبي
الوظيفة: عميد البحث العلمي
والدراسات العليا - الجامعة
الإسلامية بغزة
● المؤلفات
العديد من الكتب والبحوث
النقدية منها: كتاب نقد النثر -
وكتاب نقد الشعر - كتاب دراسة في
الأدب الملوكي - كتاب نصوص من
الشعر الجاهلي

● غزة - حسن أحمد/ الساحل للإعلام

على أرض الواقع لأن القصة عمل
ابداعي وليس مجرد وصف وتفسير
كذلك فإننا نجد الملامح السياسية
والقضايا الإنسانية المطروحة في
القصة الفلسطينية غالباً ما تكون
واحدة بالنسبة للقاص الواحد
والقاصين الفلسطينيين عموماً وإن
اختلفت طرق المعالجة.

وأوضح رداً على سؤال عن
وصول القصة القصيرة في الأراضي
المحتلة بأحداثها وفنياتها إلى المفهوم
الحقيقي فقال: بأننا نعي أن الكمال
له وحده وأن لهذا اللون الأدبي
سماته المميزة فكما امتلك الكاتب
أو القاص مساحات ثقافية
وأطلاعات أدبية في مجال القصة
وتقدمها يصبح من الميسور له أن
يمتلك أدواته الفنية بشكل يحقق
مضمون القصة أبداعاً وفناً وقد
وصلت بعض أعمال كتابنا
الفلسطينيين إلى المفهوم الحقيقي
للقصة القصيرة وحول وجود شكل
ثابت للقصة القصيرة أوضح أبو
علي: على الرغم من كثرة التقنيات
النقدية التي حاولت وضع ضوابط
لشكل القصة القصيرة إلا أننا

الأدب ظاهرة حضارية وفنية في
أن واحد وهو وسيلة جمالية للتعبير
عن قضايا الحياة المختلفة
ويستطيع القول بأنه مرآة صادقة
تعكس لنا الظروف الاقتصادية
والاجتماعية والسياسية والثقافية
للمجتمع ويعتمد على فنين وهن
الشعر - فن النثر وكل فن له
أنواعه فكثير من الأعلام الواعدة
التي تحالو البروغ في عالم الأدب
ولتحتاج متراعسة الناقد
المختصين إذ أن النقد هو تمييز
الجيد من الرديء في الإنتاج الأدبي
والحكم عليه بمعايير تعارف عليها
النقاد وهذا يتطلب بصيرة نافذة
وحس مرهف في فنون الأدب والوعي
بخطوط التطور المتنوعة التي تتشارك
في نسج العمل الفني ولذلك كان لنا
لقاء مع الناقد الفلسطيني/ الدكتور
نبيل أبو علي عميد البحث العلمي
والدراسات العليا في الجامعة
الإسلامية الذي تناول في حديثه
تعريف القصة القصيرة وما وصلت
إليه في الأراضي المحتلة.

وعن تعريفه للقصة القصيرة
قال: القصة القصيرة بإيجاز هي
حكاية تدرك تقص وتدور في نطاق
حادثة أو عدد بسيط من الأحداث
التي تركز ضوءاً قوياً على هدف أو
فكرة أو شخصية... وكما يرى
موياسان عدم ضرورة تخيل الكاتب
مواقف أو شخصيات غريبة ليخلق
قصة ما بل على العكس فيكتبه أن
يصور أفراداً عاديين في مواقف
عادية كي يفسر الحياة تفسيراً
سليماً ويبرز ما فيها من معان خفية.
وحول الفائدة التي يمكن أن
تعود على دارس القصة الفلسطينية
القصيرة أوضح بأن دارس القصة
القصيرة يمكنه الوقوف على تاريخ
معاناة الشعب الفلسطيني وأشكال
تلك المعاناة كما يستطيع التعرف
على عاداته، ثقافته، معارفه،
أفكاره، ومعتقداته كما يمكن
اكتشاف ما فعله التاريخ من تدبير
لكل الوقائع والحوادث التي مر بها
الشعب الفلسطيني.

وعن رأيه في مضمون القصة
الفلسطينية القصيرة في الوقت
الراهن أوضح بأن القصة القصيرة
لم تعد مجرد وصف لحدث أو
أحداث حياتية بل أصبحت طاقة
تكمل الجوانب الناقصة في الحياة
وتضيف إليها ما لم يكن موجوداً

الكثير من الأعمال القصصية في
صورة الإنسان الموضوعي الذي
يرفض ظلم أبناء جلدته للشعب
الفلسطيني ويقف بمشاعره
العاجزة إلى جانب القضايا العادلة
للشعب الفلسطيني ومثل هذا
النموذج نجده في الكثير من
القصص وقد ظهر بصورة الصديق

الإنسان ولكن الانتفاضة أحدثت
تحولاً في ملامح تلك الشخصية
حيث أثبت الواقع الفعلي والممارسة
العقلية زيف تلك الصورة الأمر
الذي انعكس على القصة بصورة
جليّة حيث ظهرت شخصية
اليهودي المحتل بصورتها السادية
في معظم قصص الانتفاضة حيث
تحولت شخصية اليهودي إلى
واقعه الذي يرمز للظلم والتصف
والطيش!

أما صورة العزني في الأدب
العبري فهي صورة سلبية شائخة في
معظم الأعمال القصصية العبرية،
حيث نجدها صورة لظوق
جاهل لا يستحق الحياة الكريمة في
معظم الحالات... هذا ما يقرره
الكثير من النقاد اليهود الذين
اهتموا بدراسة القصص العبرية
ووزنوا بين صورة اليهودي في
الأدب الفلسطيني وصورة
الفلسطيني في الأدب اليهودي.

الكثير من الموضوعات الجادة
وقدمت لهم الكثير من الصور
والمواقف البطولية والإنسانية التي
راحت أقدامهم تصورها بالكلمات
وتسجلها بشكل سريع ومفتعل
أحياناً.

ويستطيع القول بأن الانتفاضة
أنتجت أدباً خاصاً يجوز لنا أن
نسمي الأدب التحريري أو أدب
الانتفاضة ولكن الذي نلاحظه هو
غلبة الطابع التسجيلي الفوتغرافي
الذي يحمل شعار الخطاب السياسي
الصحيفي مع ذلك فإني لا أنكر أن هناك العديد
من الأعمال التي تجاوزت سذاجة
الوصف والتسجيل وارتفعت أعلى
درجات سلم الجودة والبراعة على
صعيد الشكل والمضمون.

وحول الصعوبات التي تواجه
كتاب القصة القصيرة في المرحلة
المقبلة أشار أبو علي أنه ليس من
السهل أن نتحدث عن صعاب
المرحلة المقبلة وإذا كان الحديث عن
المضمون فإن كتابنا عالجوا في
مرحلة الانتفاضة الكثير من
الموضوعات التي تتصل بهم
السياسي والمعاناة الإنسانية وواقعها
الاقتصادي والاجتماعي والوجداني

أيضاً فهناك الكثير من القول أمام
الكاتب المبدع ليقوله في المرحلة
الراهنة والمقبلة وستبقى الصعاب
لتواجه أضياع الكتابة الذين
تسميهم كتاب مرحلة وشعار وعن
صورة اليهودي في الأدب
الفلسطيني وصورة الفلسطيني في
الأدب العبري أوضح أبو
علي بأن الكاتب الفلسطيني قبل
الانتفاضة أشار بانسانيته
العقلانية في تناوله النماذج اليهودية

وعن دور الانتفاضة في إبراز في القصص الفلسطينية وكثيراً ما
كتاب متميزين قال بأن الانتفاضة أظهر الجوانب الإيجابية في
أسهمت بصورة جلية في منح الكتاب شخصية اليهودي حيث أظهره في

نلاحظ الكثير من الأشكال التي
خرجت عن حدود تقنيات النقاد
الشكلية وفي كثير من الأحوال
نجدها متميزة ومشهود لها
بالجودة. وأضاف أبو علي بضرورة
الاهتمام بالشكل الذي يخدم
الهدف الذي يسعى القاص
لتحقيقه، إذ أن الهدف تحدده
الحاجة والحاجة يخلقها العصر
الذي هو الزمن الحاضر في حدود
مكان معلوم ذلك فإن لكل حاجة
شكل يناسبها.

وعن رأيه في مضمون القصة
الفلسطينية القصيرة قال: قد تختلف
مضامين القصص القصيرة في
الأراضي المحتلة عن مضامينها في
أين مكان آخر. وهذا الاختلاف يكاد
أن يكون هو أهم المميزات التي تميز
القصة القصيرة الفلسطينية عن
غيرها فالهم السياسي وواقع
الاحتلال الذي طغى على كل ما يدب
على أرضنا المحتلة نفسياً واجتماعياً
وثقافياً... بشكل قاهر ومخيف هو
العمق الحقيقي لمضمون القصة
الفلسطينية القصيرة.

وعن دور الانتفاضة في إبراز في القصص الفلسطينية وكثيراً ما
كتاب متميزين قال بأن الانتفاضة أظهر الجوانب الإيجابية في
أسهمت بصورة جلية في منح الكتاب شخصية اليهودي حيث أظهره في